

ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا (آل عمران 76) - الجزء الثاني

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمي عرض تفاسير لقول الله عز وجل في سورة آل عمران. الآية رقم سبعة وستين. ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلمة وما كان من المشركين ولكن قبل ما نكمي عرض تفاسير كالعادة هنفراً أولا الآيات بازن الله عز وجل - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله - 00:00:27

فإن تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا أهل الكتاب لم تجاجون فيه إبراهيم لما تجاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة وما انزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفالاً تعقلون هاء إنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - 00:01:03

فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان إبراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي - 00:01:56

ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين والله ولهم المؤمنين هنبدأ بتفسیر السمرقندی المسمی بحر العلوم ده قرینا منه قبل كده تفسیر السمرقندی المسمی بحر العلوم لابی الیث نصر ابی محمد ابی احمد ابی ابراهیم السمرقندی - 00:02:39

توفی سنة تلتیمیة خمسة وسبعين هجریة ده الجزء الاول طبعة دار الكتب العلمیة بحر العلوم الجزء الاول صفحه رقم متین خمسة وسبعين بیقول طبعا هنا هو جایب من الاول ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله. وان الله لهو العزیز - 00:03:14

والحکیم فان تولوا فان الله علیم بالمفاسدین. قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم يدی ان هذا لهو القصص الحق. ایه المقصود بان هذا لهو القصص والحق؟ لأن الآیات اللي قبلیها - 00:03:39

شوف من اول فين من اول ان الله اصطفی ادم ونوحًا والى ابراهیم والى عمران على العالمین. من الاول الآیة رقم ثلاثة وتلایین. ده في المصحف صفحه رقم اربعة وخمسین من اول آیة رقم ثلاثة وتلایین - 00:04:00

دي بتبتدي بقصة آیة ولادة مريم عليها السلام وبعد كده آیة بیمر بقصة زکریا ویحیی ورجوعاً لقصة مريم عليها کلام وبعد كده قصة المسيح عليه السلام وبعد كده قصة - 00:04:18

آیة نجاة المسيح من الصلب وبيان اه اه ان كل ده كان نزل لمناظرة نصاری نجران. وفي الآخر خالص في الآیة رقم واحد وستین. الله عز وجل يقول فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءکم ونسائنا ونسائکم وانفسنا وانفسنا - 00:04:42

سم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. دي آیة المباھلة. وبعدين هنا الآیة دي ان هذا لهو القصص الحق وما من الله الا الله وان الله لهو العزیز الحکیم فان تولوا فان الله علیم بالمفاسدین. قل يا أهل الكتاب تعال - 00:05:05

يعنی سیاق الآیات كلها في دعوة النصاری تحديداً ودعوة النصاری داخل فيها دعوة اليهود اللي كفروا بالمسيح وما امنوش به وان قالوا عليه ابن زنا والکلام ده كله والعياذ بالله - 00:05:25

فهنا الامام السمرقندی رحمة الله يقول ثم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. يعني ما اخبر من امر عیسیٰ عليه السلام. هو الخبر الحق. يعني انه كان عبدالله ورسوله. يعني مخالف لاعتقادهم. القصة في سورة آل عمران مخالف لاعتقاد آیة النصاری. لأن انت لو - 00:05:41

لو بحثت لو بحثت في الآيات في سورة آل عمران او لا حتلاقي من اهمها ايه؟ آآ بعض النزء عن قصة سيدنا يحيى وذكرها عليهم السلام وامنا سيدتنا مريم آآ عليها السلام - 00:06:08

تلاقي ايه في الآية رقم خمسة واربعين اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر؟ قال - 00:06:30

كذلك الله يخلق ما يشاء. دي في سورة آل عمران الآية رقم سبعة واربعين. وده مخالف لاعتقاد النصارى في عيسى عليه السلام. اللي هم ارثوذكس والكاثوليك والبروتستانت مولود غير مخلوق واحد مع الاب في الجوهر والكلام ده كله - 00:06:54

وبعدين الآية رقم تسعه واربعين بتقول ان معجزات المسيح مش من نفسه دي من الله عز وجل. وبعدين بيقول في الآية رقم واحد وخمسين ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. وبعدين في الآية رقم اتنين وخمسين بيوضح ان الحواريين كانوا مسلمين قال - 00:07:12

الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهادنا مسلمون. وبعدين في الآية رقم خمسة وخمسين ربنا بيقول للمسيح ان هو هينجيك من الصلب وان الناس هتقتله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:07:32

وجاول الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. وبعدين آآ في الآخر بقى خالص ندخل على الآيات اللي احنا فيها. انا اقصد ان هذا الكلام بعد آآ يعني قبل ما ربنا يقول لهم قل يا اهل الكتاب - 00:07:53 الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الله عز وجل سرد قصة آآ زكريا ويحيى ومريم والمسيح عليهم افضل الصلاة والسلام وبين ايه؟ بطلان اعتقادهم فيه فهنا بيقول ان هذا لهو القصص الحق. يعني ما اخبروا من امر عيسى عليه السلام هو الخبر الحق - 00:08:13

يعني انه كان عبدالله ورسوله ويقال هذا القرآن هو الحق يعني القرآن اللي جه بالقصص دي هو الحق طيب وما من الله الا الله لا شريك له وان الله له العزيز الحكيم. وما من الله الا الله يعني الله فقط هو - 00:08:36

الذى من جنس الالوهية. وطبعاً بالنسبة للنصارى مهم جداً ان انت تفهم ان الله اسم علم على ذات الله تبارك وتعالى لا يسمى به غيره. او تقدر تقول ان الله اسم لا كنوم واحد. ما بيتسماش به غير اكتنوم واحد او كائن واحد. فزي ما الاب باسم لواحد ما بنقولش - 00:08:56

الثلاثة ان هو ده الاب الاولاني الاب والثاني الاب والثالث اب. لأن ما بنقولش كده فالله ايضاً اسم لا يسمى به الا واحد. وهذا الواحد هو الوحيـد الذي من جنس الالوهـية. هو الوحيـد اللي الله حـقـيقـي مستـحـقـ للـعـبـادـة - 00:09:16

فالـمـسـلـمـينـ بـيـؤـمـنـواـ الـهـيـ وـاحـدـ اوـ بـجـوـهـرـ الـهـيـ وـاحـدـ وـبـاقـلـوـمـ الـهـيـ وـحـيـدـ لاـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ الـوـغـيـتـهـ وـفـيـ رـبـوـبـيـتـهـ وـفـيـ جـوـهـرـهـ فـيـقـىـ

المسيـحـ مـشـ وـاحـدـ مـعـهـ فـيـ الـجـوـهـرـ اوـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ الـجـوـهـرـ وـهـكـذـاـ. وـاـنـ اللهـ لـهـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيمـ. الـعـزـيـزـ فـيـ مـلـكـهـ الـحـكـيمـ فـيـ اـمـرـهـ - 00:09:32

حكم بخلق عيسى في بطن امه من غير اب فان تولوا آآ يقول ابوا ولم يسلموا او يسلموا. فان الله عليم بالفسدين. يجازيهـمـ بذلكـ هـذـاـ منـ فـسـادـ وـافـسـادـهـمـ فـانـ اللهـ عـلـيمـ بـالـمـفـسـدـيـنـ يـجـازـيهـمـ بـذـلـكـ. وـهـذـهـ كـلـمـةـ تـهـدىـدـ - 00:09:58

ديـ الـآـيـاتـ خـارـجـ النـطـاقـ الـاتـيـ الـلـيـ اـحـنـاـ بـنـتـكـلـمـ فـيـهـاـ. لـكـنـ ماـ فـيـشـ مـشـكـلـةـ. عـلـشـانـ تـفـهـمـ بـشـكـلـ عـامـ زـيـ ماـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ قـبـلـ كـدـهـ. انـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ لـهـاـ مـنـ اـهـمـ الصـورـ الـلـيـ مـفـرـوـضـ تـنـفـهـمـ وـتـنـقـرـيـ كـوـيـسـ اوـيـ وـبـيـحـثـ فـيـ تـفـاسـيـرـهـاـ لـاـيـ شـخـصـ حـابـبـ اـنـ هوـ - 00:10:25

اعـمـلـ فـيـ المـجـالـ خـاصـ بـالـحـوـارـ الـاسـلـامـيـ الـمـسـيـحـيـ وـدـعـوـةـ الـمـسـيـحـيـيـنـ لـلـاسـلـامـ الـآـيـاتـ بـقـىـ بـتـاعـتـنـاـ بـقـىـ قـلـ ياـ اـهـلـ الـكـتـابـ تـعـالـاـيـ الـلـهـ

كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ. يـعـنـيـ كـلـمـةـ عـدـلـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـمـ. وـيـقـالـ فـيـ قـرـاءـةـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ الـىـ - 00:10:45

الـلـهـ عـلـيـهـ كـلـمـةـ الـاـخـلـاـصـ يـعـنـيـ الـمـقـصـودـ تـعـالـاـيـ الـلـهـ سـوـاءـ مـشـ مـقـصـودـ بـهـ كـلـمـةـ يـعـنـيـ

كـلـمـةـ وـاحـدـةـ. لـكـنـ الـمـقـصـودـ مـوـضـوـعـ زـيـ ماـ بـتـقـولـ لـوـاحـدـ صـاحـبـ عـاـيـزـكـ فـيـ - 00:11:04

عـاـيـزـ اـقـولـ لـكـ كـلـمـةـ يـعـنـيـ مـشـ يـقـصـدـ مـشـ تـقـصـدـ اـنـ تـقـولـ لـهـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ. لـكـنـ مـوـضـوـعـ مـعـيـنـ اوـ جـمـلـةـ مـعـيـنـةـ اوـ شـيـءـ مـعـيـنـ

يعني هذه الكلمة هي لا الله الا الله او التوحيد - 00:11:21

ويقال الى كلمة تسوى بيننا وبينكم. يعني تعالىوا الى كلمة سواء المقصود بكلمة سواء دي يعني كلمة عدل بمعنى ان احنا الاثنين المفروض نتفق على هذا الكلام. يا اما كلمة سواء بمعنى كلمة تسوى بيننا - 00:11:38

يعني انت تبقوا مسلمين زينا فنتساوى في الحقوق والواجبات والكلام ده كله. اللي هي مسألة المواطنة. مواطنة ما بين المسلمين ما علينا الى كلمة آآتسوي بيننا وبينكم فتصير دماؤكم كدمائنا واموالكم كاموالنا - 00:11:59

طيب الا نعبد الا الله يعني الا نوحد الا الله كمعنى التوحيد في في العبادة يعني او خلوا بالكم ان النصارى تحديدا ولو ان احنا قل يا اهل الكتاب دى عامة للاتنين. بس تحس ان هي مالية اكتر للنصارى في هذا السياق - 00:12:19

فهنا النصارى للاسف الشديد عندهم شرك في الربوبية وشرك في الاسماء والصفات وبيتبني على ده كله شرك في الالوهية فالشرك في الاسماء والصفات بسبب الجوهر الواحد المشترك ما بين التلات اقاليم - 00:12:44

وبعد كده في شرك في الربوبية علشان كله اكتوم عنده الصفات الالهية. وبالتالي يقدر يعمل من افعال اللي الله بيعملها بشكل عام وبعد كده في توحيد الالوهية عندهم اشكالية ان هم بيعبدوا التلاتة بيعبدوا الاب والابن والروح القدس - 00:13:03

وبيصلوا للتلاتة. الله حق من الله حق. وبعدين بالنسبة للروح القدس يسجد له ويمجد مع الاب والابن. فباقم تلاتة بيسجد لهم ويمجدوا ويعبدوا وهكذا طيب الا نعبد الا الله يعني الا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من خلقه. يعني ما فيش حد من - 00:13:22

الله او ما فيش اي كائن غير الله يشتراك معه في خصائصه وفي جوهره وفي جنسه وهكذا ولا يت忤ز بعضنا بعضا اربابا من دون الله لانهم اخذوا عيسى ربا من دون الله. ويقال يعني دى من ضمن - 00:13:49

فالتفاسير يعني ايه ولا يت忤ز بعضنا بعضا اربابا من دون الله يا اما تمشي ان هم اخذوا المسيح. ده بالنسبة للنصارى او اخذوا عزيز ده بالنسبة لليهود. او اخذوا ثروة الرهبان ده بالنسبة للنصارى واليهود. كل ده غلط - 00:14:09

الربوبية لواحد فقط الا وهو الله اللي هو بالنسبة للنصارى الاب. وبالنسبة لليهود الاب يهوى لكن الابن والروح القدس ما لهمش ربوبية والاباء الكهنة والرهبان ما لهمش سلطان تشريعي طيب - 00:14:30

ولا يت忤ز بعضنا بعضا اربابا من دون الله لانهم اخذوا عيسى ربا من دون الله. ويقال لا يطيع بعضنا بعضا في المعصية كما قال اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:14:53

اي اطاعوهم في المعصية مش اطاعوهم في المعصية او فكرة زي ما الحديث المشهور ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال لهم دول بيحلو لكم الحال آآبيحلوا لكم الحرام ويحرموا عليكم الحال او فيما معناه عندهم سلطان تشريعي - 00:15:08

ودي من خصائص الرب جل وعلا. ما فيش مشروع غير الله عز وجل. هو الذي فقط يشرع هو الذي يحكم طيب هنا بيقول ويقال لا يت忤ز بعضنا بعضا اربابا كما قالت النصارى ان الله ثالث ثلاثة. يعني الله عز وجل - 00:15:28

واحد من ضمن ثلاثة والثلاثة يعبدوا على اعتبار ان الله هو يتقال على اقنوم واحد من التلات اقاليم. اللي هو الاب فهم بيعبدوا الاب لوحده لأ الاب والابن والروح القدس يبقى الاب واحد ضمن ثلاثة والثلاثة بيعبدوا - 00:15:52

طيب فان تولوا يعني ما رضيوا ابوا عن التوحيد. فقولوا لهم يا عشر المسلمين يعني احنا يا عشر المسلمين. نقول لهم اشهدوا بانا مسلمون اي مخلصون لله بالعبادة والتوحيد وبعدين الايات اللي بعديها يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم. وذلك ان اليهود والنصارى كانوا اجتمعوا في بيت - 00:16:13

او مدرسة اليهود وكل فريق يقول دى من ضمن اسباب النزول يعني ان اليهود والنصارى اجتمعوا فكل واحد قال للثاني كان ابراهيم منا و كان على ديننا. يعني كل واحد ادعى ايه؟ اليهود قالوا سيدنا ابراهيم ده آآكان من كان منا - 00:16:41

وعلى ديننا. يعني سيدنا ابراهيم كان يهودي والثانيين يقولوا لأ ده سيدنا ابراهيم ده كان نصراني على النصرانية انتم ضلال المهم يعني فنزل يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم؟ اي لم تخاصمون في دين ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعد - 00:17:01

يعني من بعد ابراهيم. يعني اليهود بيتبعوا التوراة والنصارى بيتبعوا الانجيل. ودول كتابين ما كانواش موجودين اصلا على ايام سيدنا
يبقى ازاي سيدنا ابراهيم حيكون آآ على دين اليهودية او على دين النصرانية - 00:17:22

طيب يعني ايه؟ يعني من بعد ابراهيم عليه السلام. ولكن اليهودية والنصرانية انما سميت بهذا الاسم. بعد نزول التوراة والانجيل.
وقال الكلبي نزلت في شأن النفر الذين كانوا بالحبشة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم جعفر الطيار وغيره كما قال الله
تعالى اخذنا احبارهم ورهبانهم اربابا - 00:17:38

اي اطاعوهم في المعصية. وكانت بينهم وبين احبار الحبشة مناظرة في ذلك الوقت. فنزلت هذه الآية. بعض النظر الآية نزلت ليه لكن
واضح جدا من الآية ان اليهود والنصارى كل واحد كان يدعى ان ايه سيدنا ابراهيم على دينه وملته. وده اللي واضح من قول الله عز
وجل - 00:18:05

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين طيب في الصفحة رقم متين ستة وسبعين ده برضو
تفسير السمرقندى يقول في قوله تعالى ما كان - 00:18:25

ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين بيقول لم يكن ابراهيم عليه السلام على دين اليهودية. ولا
النصرانية ولكن كان حنيفا مسلما اي مخلصا وما كان من المشركين - 00:18:44

يعني ما كان اي لم يكن على دينهم وما كان من المشركين ده تعرىض اليهود والنصارى مش مشركين زيكم. ده
المقصود وقال الزوج الحنف في اللغة اقبال الصدر كزا كزا. معظم العلماء قالوا عن عن الحنفية ان آآ النقب - 00:19:00
والطهارة والبراءة والاستعداد لقبول الحق والفطرة السليمة السوية النقية وهكذا وبعدين في قول الله عز وجل ان اولى الناس
بابراهم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. ثم قال ان اولى الناس بابراهم اي احق الناس بدين ابراهيم لا
الذين اتبعوه اي - 00:19:25

واقتندوا به وامنوا به وهذا النبي يعني آآ هو على دينه ومنهاجه. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا هم اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم على دينه. والله ولهم المؤمنين اي في العون والنصرة. انهم دول المؤمنين الحقيقيين - 00:19:54
سيدنا ابراهيم اتباعه هذا النبي اللي على دينه ممتاز جدا تفسير ده قرينا منه قبل كده تفسير الهدایة الى بلوغ النهاية لابي محمد
مكي بن ابي طالب القىسي المتوفى عام ربعمية سبعة وتللاتين هجرية - 00:20:14

ده آآ مجموعة رسائل جامعية دي تبع كلية الدراسات العليا والبحث العلمي. جامعة الشارقة المجلد الثاني الصفحة رقم الف تسعه
وتللاتين وقلت ان ترقيم الصفحات متتابع يعني هنا بيقول في قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هو طاعة العوام.
الرؤساء فيما يأمرونه - 00:20:36

به من المعاصي كما قال اخذنا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يأمرؤنهم بالمعصية وينهونهم عن الطاعة فيسمعون ويطieten
ده معنى اللي هو السلطان التشريعي اللي للكهنة. بيحلو لهم الحرام ويحرموا لهم الحال ويشرعوا لهم من دماغهم. فيبقى كده -
00:21:06

كأنهم ارباب بمعنى الريوبوية التي لا تجوز الا لله. ده معنى اخر وقيل اربابا بمعنى هو سجود بعضهم لبعض. قاله عكرمة وده
واقع احنا قلنا النصارى بيسجدوا لخمس حاجات - 00:21:29

انا ممكن انسى على فكرة بس انتم المفروض تكونوا متابعين. بيسجدوا للصلب. بيسجدوا للهيكل. بيسجدوا للقربان. بيسجدوا
للكاهن بيسجدوا للايقونة هقولهم تاني ويا ريت تكتبوا بيسجدوا للصلب بيسجدوا للهيكل بيسجدوا للقربان بيسجدوا للكاهن
بيسجدوا للايقونة بيسجدوا لكل حاجة - 00:21:47

فبالنالي ان كون انه بيسجد للكاهن والسجود عبادة فكانه بيعبد الكاهن من دون الله بيتحذه رب انا بعتقد ان التأويل الاولى هو نفس
التأويل اخذنا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بمعنى ان لهم سلطان - 00:22:13

تشريع وبيحلو لهم الحرام ويحرموا لهم الحال ويشرعوا لهم الصلوات والاصوات والكلام ده كله وقيل معناه لا نعبد عيسى من دون

الله كما عبده النصارى. ولا يتخذ بعضا اربابا. فالمسيح ده مفروض واحد منهم. واحد من - 00:22:32

اسرائيل اية ربنا فضلها بالنبوة. لكن هو في الآخر ايه؟ عبد زيه زيهم اعبدوا الله ربى وربكم ربى زى ما هو ربكم. يبقى ما فيش فرق ما بيني وما بينكم غير ان انانبي ورسول - 00:22:52

قل انا انا بشر مثلكم. يوحى الي. فالفرق هو الوحي فهنا وبيقول وقيل معناه لا نعبد عيسى من دون الله كما عبدت النصارى ولا عزيزا كما عبدت اليهود. ولا الملائكة كما عبدت جماعة المشركين. ولا نقبل من الرهبان تحريمهم - 00:23:10

ما لم يحرمه الله كما فعلت اليهود والنصارى والمشركون ممتاز جدا جدا طيب في تفسير البغوي معلم التنزيل للامام محيي السنة ابي محمد الحسين ابن مسعود البغوي المتوفى سنة خمسينية وستاشر هجرية ده - 00:23:33

اه دار اه طيبة للنشر والتوزيع. المجلد الثاني صفحة رقم تسعه واربعين. لكن انا عايز اوضح شيء انا ليه مهتم بالآية الاولى دي بتاعة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. لأن احنا قلنا ان كل المذكورين - 00:24:02

في هذه الآية المسلمين بيعملوه لكن اليهود والنصارى او اي شخص غير مسلم ما بيعملش كده فبالتالي الا نعبد الا الله. المسلمين هم اللي بيعملوا كده. لكن النصارى بيسركوا ويتحذوا بعضهم بعض اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني انتم

توليت عن الاسلام - 00:24:23

انتم مشركين لكن احنا مسلمين انتم مش مسلمين وان هذا الاسلام هو اللي كان عليه سيدنا ابراهيم عليه السلام والاسلام مخالف لليهودية والنصرانية لأن سيدنا ابراهيم ما كانش يهودي ولا نصراني وما كانش من المشركين. يبقى هذه الآيات - 00:24:50

اهميتها في بيان اي نعم هذه الآيات اه ما فيهاش ما يوضح ان جزائهم النار لأدي في ايات تانية في نفس سورة ال عمران ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:25:12

وهو في الآخرة من الخاسرين لكن هنا بيان ايه؟ ان المسلم هو الوحيد على التوحيد هو الوحيد اللي ما عندوش شرك هو الوحيد المسلم المخلص المذعن المتقاد الذي يطيع الله عز وجل ولا يشرك به شيئا - 00:25:28

طيب نرجع بقى لتفسير البغوي يقول قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال المفسرون قدم وف نجران المدينة. ده من ضمن اسباب نزول الآية - 00:25:51

فالتقوا مع اليهود فاختصموا في ابراهيم عليه السلام. فزعمت النصارى انه كان نصرانيا وهم على دينه واولى الناس به. وقالت اليهود بل كان يهوديا وهم على دينه واولى الناس به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا الفريقيين بريء من - 00:26:08

ابراهيم ودينه بل كان ابراهيم حنيفا مسلما وانا على دينه فاتبعوا دينه ديني الاسلام. يعني تتبعوا محمد صلى الله عليه وسلم فقالت اليهود يا محمد ما ت يريد الا ان تتخذك ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربا بلا احوال بعض - 00:26:28

وقالت النصارى يا محمد ما ت يريد الا ان نقول فيك مقالة اليهود في عزيز. فأنزل الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم طيب ده طريقة يعني من ضمن اللي بيروي في اسباب نزول هزه الآيات - 00:26:49

ده تفسير مش فاكر احنا قرينا منه ولا لأ تفسير المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للقاضي ابو محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الاندلسي تفسير ابن عطية الاندلسي امام مشهور جدا من ائمة القرن الخامس والسادس الهجري. المتوفى سنة - 00:27:09

خمسينية ستة واربعين هجريا يبقى ده المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تفسير ابن عطية الاندلسي ده آ طبعة دار الكتب العلمية الجزء الاول صفحة رقم ربعمية واحد وخمسين يقال - 00:27:33

بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا يقول اخبر الله تعالى في هذه الآية عن حقيقة امر ابراهيم فنفى عنه اليهودي والنصرانية والاشراك الذي هو عبادة الاوثان. ودخل في ذلك ودخل في ذلك ودخل - 00:27:52

في ذلك الاشراك الذي تتضمنه اليهودية والنصرانية يعني ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين مش زيك. يا يهود ونصارى انتم مشركين ليه؟ عشان ربنا قال لسيدنا محمد قل يا محمد يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة

سواه بيننا - 00:28:11

وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا عن اسلام اللي انت لست عارضه ده من توحيد واخلاص العبودية لله عز وجل. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:28:39

قلنا يبقى انتم مش مسلمين انتم رفضتم دعوتنا وما بقتوش زينا احنا بقى كل واحد فيكم بيدعى ان سيدنا ابراهيم كان على دينه انه كان يهودي ولا نصراني لأ ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراني - 00:28:59

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين انتم مشركين. ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي اللي انتم رفضتم دعوته لما قال لكم يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواه بيننا وبينكم - 00:29:18

سبحان الله ودخل في ذلك الاشرك الذي تتضمنه اليهودية والنصرانية وجاء ترتيب النفي على غاية الفصاحة نفي نفس الملل وقرر الحالة الحسنة ثم نفي نفيا بين به ان تلك الملل فيها هذا الفساد - 00:29:35

ثم نفي نفيا بين به اللي هو وما كان من المشركين. بين به ان تلك الملل فيها هذا الفساد الذي ايه هو الشرك وهذا كما تقول ما اخذت لك مالا بل حفظت وما كنت سارقا فنفيت اقبح ما يكون في الاخذ - 00:29:59

ما اخذت لك مالا بل حفظته وما كنت سارقا وما كنت سارقا طيب ما علينا ثم اخبر تعالى اخبارا مؤكدا ان اولى الناس بابراهيم الخليل عليه السلام هم القوم الذين اتبعوه على ملته الحنيفية. وطبعا - 00:30:20

هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذا طيب ده تفسير تاني آقرينا منه قبل كده زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي اهو زاد المسير في علم التفسير تأليف الامام ابي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي - 00:30:42

آ متوفى سنة خمسينية سبعة وتسعين هجرية ده طبعة المكتب الاسلامي الجزء الاول صفحة رقم ربعمية واتنين واحد جزء بسيط جدا هنا بيقول قوله تعالى ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله فيه ثلاثة اقاويل. وانا قلت اية - 00:31:09

اي تفسير واقعي يعني موجود عند اليهود والنصارى فعلا متفق مع معنى الآية هو تفسير صحيح ولا يتخذ ايه بقى الثلاثة اقوال احدها انه سجود بعضهم لبعض. قاله عكرمة. ده صحيح ما بيسجدوا لبعض بيسجدوا للكائن بيسجدوا - 00:31:31

كل حاجة. والثاني لا يطير بعضا في معصية الله. اللي هو التشريع آآ والسلطان التشريعي اللي موجود عند الكهنة بيحلووا الحرام ويحرموا الحلال قاله ابن جرير والثالث ان يجعل غير الله ربي يعني نمتنع عن هذا. كما قالت النصارى في المسيح قاله مقاتل والزج - 00:31:51

اي تفسير متفق. التلات اقوال صح يعني انا عاوز الاخوة الافاضل المبتدئين لما يشوف القول الاول القول الثاني القول الثالث انهى فيهم اللي صح افهم القرآن وتدرك لفظ الآية يحتمل معاني كثيرة - 00:32:14

انت ممكن تطلع رابع وخامس وسادس وسابع. عندما تبحث اكتر في احوال النصارى. وكيف يتخذوا بعضهم بعضا اربابا من دون الله فما تقولش لأ دول دول مختلفين والاختلاف متناقض وتضاد وفين الصح واحنا نعرف الحق منين ؟ لأنك مفتح اكتر من كده - 00:32:36

في تناول ايات القرآنية. التلات معاني صح. ممكن تجيب معاني اكتر من كده. ما دام هي تتفق مع معنى الآية الواضح جدا وتتفق مع حقيقة اليهود والنصارى اهل الكتاب طيب - 00:33:01

نقرأ بقى لتفسير الفخر الرازي تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفصير الكبير او مفاتيح الغيب. للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطيب الري نفع الله به المسلمين. متوفى سنة آآ ستمية واربعة هجرية. ده طبعا ايه ؟ الجزء الثامن طبع - 00:33:18

دار الفكر في صفحة رقم خمسة وتسعين بيقول كلام جميل جدا المسألة الثانية اللي هو في قول الله آآ قل آآ يا اهل الكتاب آآ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سراء - 00:33:42

هنا بيقول انه تعالى ذكر ثلاثة اشياء اول حاجة الا نعبد الا الله. ثاني حاجة ولا نشرك به شيئاً وثالث حاجة وآلا يتخد بعضا

اربابا من دون الله - 00:33:59

وانما ذكر هذه الثلاثة لأن النصارى والمسيحيين اللي عايشين على ايام النبي على ايام الراري على ايامنا في التاريخ المسيحي العقائد المسيحية الرئيسية تم ترسيخها وتقعیدها وتنظيرها - 00:34:16

طه قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مجمع نيقا سنة تلميمية خمسة وعشرين ميلادية مجمع القسطنطينية الاول سنة تلميمية واحد وثمانين ميلادية. مجمع المسكون الاول سنة ربعمية واحد وتلاتين ميلادية. مجمع خلق دنيا سنة ربعمية - 00:34:42

خمسين ميلادية. يعني احنا بنتكلم على اواخر القرن الخامس. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم بعث في بداية القرن السادس الميلادي يبقى كان خلاص فيه تثليث وفيه تجسد وطبيعتين وطبيعة وقل زي ما انت عايز تقول. وطبعاً السلطان الكنسي والتشريعي والمجامع - 00:35:00

والقوانين الكنسية وقوانين الایمان كله كان موجود وبالتالي ما تعتقدش ياه! ده النصارى على ايام النبي كانوا زي الفل. انا مش بنكر ان كان في منهم على دين النبي عيسى عليه السلام وما انحرفوش. وكانوا تحت مسمى نصارى. ما فيش مشكلة. لكن الغالبية العظمى من النصارى - 00:35:20

كفار فجار ببيؤمنوا بالثالوث وبيؤمنوا بالتجسد انا ليه يقول كده؟ ده من الحديث الصحيح القدسي ان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فمقته معربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. بقايا قليلين جداً من اهل الكتاب كانوا لسة متمسكون وثابتين بدعوة -

00:35:46

انبياء الغالبية العظمى من العالم ايام النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يا اما نصارى والنصارى كانوا الاكتدر. اللي هو الفرس والروم او كان كانوا نصارى والغالبية العظمى من حوض البحر الابيض المتوسط كانوا نصارى. والفرس كانوا مجوس وكان فيه شوية - 00:36:11

يهود متنظوريين وكان فيه شوية صابئة وفلاسفة متنظوريين ده غير بقى الوثنين المشركين عباد الاصنام وبالتالي ما تعتقدش يعني ان لما هنا الراري يتكلم عن النصارى ما تعتقدش لأ دول نصارى على ايام النبي ده النصارى اللي على ايامنا احلى ولا لا؟ كل النصارى كانوا زي بعض تقريراً - 00:36:33

لان عقائدهم الرئيسية الاساسية الكفرية كانت تم ترسيخها خلاص قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هنا بيقول التلات حاجات اللي ذكرها دول وانما ذكر هذه الثلاثة لأن النصارى جمعوا بين هذه الثلاثة - 00:36:59

فيعبدون غير الله وهو المسيح ويشركون به غيره وذلك لأنهم يقولون انه ثلاثة اب وابن وروح قدس. شف شف فاثبتوا ذوات ثلاثة قديمة سواء وانما قلنا انهم اثبتوا ذوات ثلاثة قديمة لأنهم قالوا ان اكونم الكلمة تضرعت بناسوت المسيح واكفهم الروح القدس بغض النظر حتى لو هو - 00:37:17

اخطاً في شرح حاجة معينة بالتجسد لكن فعلاً هم بيقولوا آآا ثلاثة اب وابن وروح قدس فاثبتوا ذوات ثلاث قديمة ده حقيقي شيل ذوات وحط اكونم فاثبتوا اقانيم ثلاثة قديمياً - 00:37:46

فاثبتوا كائنات ثلاثة قديمة طيب وانما قلنا انهم اسبتووا ذوات سلامة قديمة لأنهم قالوا ان اكونم الكلمة تضرعت بناسوت المسيح دي هرطقة بالنسبة للمسيحيين واكفهم الروح القدس تضرعت بناصوت مريم بغض النظر ده الروح القدس يحل عليك. ممكن هو ما كنش فاهم التجسد كوبس قد كده. لكن واضح تصوره عن - 00:38:07

ثالوث وعن اقاليم الثلاثة وان ده شرك ده واضح جداً وهو زي الفل ولو لا كون هذين الاقنمين ذاتين مستقلتين والا لما جازت عليهما مفارقة ذات الاب والتضرع بين صوت عيسى ومريم ولما اثبتوا ذوات - 00:38:34

ولما اثبتوا ذوات ثلاثة مستقلة فقد اشروا. هي الحلة دي. ان هم بيسبتووا تلات اقاليم. والتلات اقانين من جوهر واحد يبقى ده شرك هم مشتركين في الجوهر والجوهر ده بالنسبة للمسلمين في مفهوم التوحيد جنس الالوهية لا يكون الا لواحد فقط - 00:38:51

واما انهم اخذوا اخبارهم ورها بهم اربابا من دون الله. فيدل فيدل على وجوه انهم بياخذوا اخبارهم ورها بهم ارباب من دون الله. احد احدها انهم كانوا يطعونهم في التحلية والتحريم. التشريع به فاهم الموضوع كوبس . - 00:39:12

الله. احد احدها انهم كانوا يطعونهم في التحليل والتحريم. التشريع ده فاهم الموضوع كويس - 00:39:12

كوييس جدا اهو والثاني انهم كانوا يسجدون لاحبارهم. ده زي الفل. والثالث قال ابو مسلم من مذهبهم ان من صار كاملا في الرياضة والمحايدة يظهر فيه اثر حلول الله وله. ده زي الفل. الله هو حلول الله في القديسين - 00:39:31

والمجاهدة يظهر فيه اثر حلول اللاهوت. ده زي الفل. اللي هو حلول الله في القديسين - 00:39:31

في قدر على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرض. فهم وان لم يطلقوا عليه لفظ الرب الا انهم اثبتوا في حقه معنى الربوبية. ده كلام

زي کلام رائے جدا وحیقی والنصاری لا ینکروه حلول الروح القدس مواهب الروح القدس - 00:39:53

يخرج شياطين يشفى الامراض يحيي الاموات ما فيش مشكلة ما بولس احيا ميت بحسب الكتاب المقدس وهو قدس عادي فاي

قديس، ممکن، بعما، کده طیب والرایع هو انهم کانوا بطبعون احبارهم فی، المعاصی، ولا معنی، للربوبیة الا ذلک. الطاعة العمیاء -

00:40:10

ان حتى لو ربنا قال كده زى ما الراهن يقول لي او زى ما الاب يقول لي ونظيره قوله تعالى افرأيت
ص: اتخذ الله هواه - 00:40:34

فثبت ان النصارى جمعوا بين هذه الامور الثلاثة وكان القول ببطلان هذه الامور الثلاثة كالامر المتفق عليه بين جمهور العقلاء يعني لما ربنا بيقول لهم آآ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك بي شيئا. يعني

تتفق الحاجات دي مفروض متفق عليها ما بینا وما بینکم. ما فيهاش اي مشاكل يعني بيكمel ويبيقول خلاص هذه الامور متفق عليها
بـ: حممه العقلاء. وذلك للـ: قـا. المـسـح ما كـاـنـ: المعـيـد إـلـى الله - 13:41:00

00:41:13 بين جمهور العقلاة. وذلك لأن قبل المسيح ما كان المعبود إلا الله -

فوجب ان يبقى الامر بعد ظهور المسيح على هذا الوجه. يعني قبل المسيح الناس كانت بتقعد ما كانش فيه مسيح. ما هيقول لك نبات ومش اي كلام كده وايضا القول بالشركة باطل باتفاق الكل. الشركة في الجوهر يعني - [00:41:31](#)

الآن ننالك النباتات التي تحيط بالمنزل، فنلاحظ أن هناك إثنتين على

والرهبان. وهذا هو شرح هذه الامور الثلاثة طيب فيه هنا برضو بيقول ايه؟ عشان كنت هانساه - 00:41:48

ثم قال تعالى: فَإِنْ تَوْلُوا فَقُولُوا إِشْهِدُوهَا بَيْنَ مُسْلِمَوْنَ وَالْمُغْنِفِينَ. إِنْ أَبْهَأُوا إِلَيْكُمْ فَقُولُوهُمْ إِنَّمَا مُسْلِمُوْنَ. بَعْنَى أَظْهَرَ

وهي مسألة فيها عزة المسلم. ان انت ما تتكسفش ان انت تظهر ان انت مسلم. كنت بفكر في مشروع آآآ تيشرتات يتطبع - 00:42:10
كده ان الدين عند الله الاسلام او يتطبع عليها ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. او يتطبع
عليها قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:42:35

عليها قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:42:35

وبينكم. او يتبعها اي اية فيها دلالة دعوة. او فيها دلالة آن عايز الفت الانزار. انا عاوز اكلمك عن الاسلام كذا ولا تكونوا في قيد
ان تحملوا غيركم عليه - 00:42:49

طيب هنكملي في تفسير الرازي صفحة رقم تسعه وتسعين بيقول ثم بين تعالى ذلك مفصلا فقال اللي هي مسألة ايه؟ ان اه انتم بتدعوا ان هو على دينكم وهكذا وانتم بتقولوا ما لا تعلمون. والله يعلم وانت - 00:43:05

ولا تعلمون وهكذا ثم بين تعالى ذلك مفصلا فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا فكذبهم فيما ادعوه من من موافقة لهم ثم قال ولكل: كان حنيفا مسلما وقد سأله تفسير الحنف في سورة العنكبوت، مشكلة. وقلناها كذا مرة الله 00:43:32 هـ

ولكن كان حنيفا مسلما وقد سبق تفسير الحنيف في سورة البقرة مش مشكلة. وقلناها كذا مرة اللي هو - 32

الصحيحة السليمة السوية النقية الطاهرة التي تقبل الحق وهكذا وتطيع الله عز وجل ثم قال وما كان من المشركين ودي نقطة في
غاية الأهمية وهو تعریض بكون النصارى مشركين في قولهم بالهية المسيح - 00:43:59

غاية الأهمية وهو تعريض بكون النصارى مشركين في قولهم بالهية المسيح - 00:43:59

وبكون اليهود مشركين في قولهم بالتشبيه اللي هو تشبيه الله بالانسان والصفات الوحشة وان الله خلق الكون في ستة ايام واستراح في اليوم السابع والكلام ده كله وانه بيندم وكذا وكذا والكلام ده كله - 00:44:17

فی الیوم السابع والکلام ده کله وانه بیندم وکزا وکزا والکلام ده کله - 17:44:00

طيب ان شاء الله بازن الله المرة القادمة هنكمي عرض تقاسير اخرى سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:34